محتويات البحث والمقدمة

اعداد : م.د مالك صالح حميد اللهيبي

اولاً: المحتويات (Table of Contents):

يلي صفحة الشكر والتقدير فهرس البحث، أو محتويات الرسالة ويشتمل على أجزاء البحث كله بما فيه من تمهيدات، ونص، وملاحق وهو يختلف عن خطة البحث العامة المؤقتة التي أشرنا إليها في الفصل السابق، لأنه يمثل البحث مكتملاً، وقد أضيف إليه ما تنبه له الباحث في أثناء القراءة، فحذف من الخطة وقدم وأخر، ويجب أن تراعى في المحتويات الأمور الآتية:

1 – الترتيب المنطقي أو الزمني.

2 – تقسيم الموضوعات إلى أبواب أو فصول أو مباحث بحسب حجم البحث.

3 – الاختصار والوضوح في عنوانات الأبواب والفصول.

4 – المحافظة على ذكر العنوانات تماماً كما جاءت في سياق البحث بالترتيب نفسه.

5 – ترتيب الموضوعات بتسلسل استخدام الأرقام، والأحرف الأبجدية (أ ، ب ، ج ، ، د ، هـ ، و عندما تتفرع أقسام البحث إلى موضوعات جزئية مختلفة.

وتشمل المحتويات المقدمة وفهرس المادة العلمية التي تكون متن البحث، ثم فهرس الجداول والرسوم والخرائط والصور والملاحق والوثائق، إن وجدت، ويُرقم كل ما لا يدخل في صلب الموضوع غالباً بالحروف الأبجدية، أما الموضوعات الأساسية فترقم ترقيماً عددياً، لكن معظم الباحثين يميلون إلى الترقيم العددي للبحث كله، ويلاحظ أن رقم الصفحة في حالة بداية كل باب أو فصل يوضع دائماً في أسفل الصفحة، كذلك الأمر بالنسبة إلى الصفحة الأولى من المقدمة، بحيث يوضع الحرف الخاص بها في أسفلها، ثم يستمر الترقيم بعد ذلك في أعلى الصفحات.

وتكتب المقدمة في فهرس المحتويات بكلمة واحدة «المقدمة»، ثم تتبع بنقط أفقية حتى قبيل نهاية الصفحة، فيذكر الحرف الذي ابتدأت عنده المقدمة، والحرف الذي انتهت عنده، ويوضح بينهما شرطة، هكذا.

المقدمة .....ك – ن.

ما فهرسة المادة العلمية أو صلب البحث فله نظام دقيق يجب ملاحظته بكل عناية. فإذا كان البحث مؤلفاً من أبواب وفصول، فإن عبارة الباب الأول أو الباب الثاني تكتب في منتصف الصفحة وتحتها يكتب من أول السطر العنوان العام لهذا الباب، وإذا ما تبقى فراغ أمام هذا العنوان، توضع نقط أفقية إلى نهاية السطر، ثم يوضع رقم الصفحة التي ابتدأ فيها الكلام عن هذا الباب، ثم - بعد شرطة - رقم الصفحة الأخيرة لهذا الباب. وتكتب عنوانات الفصول بعد ترك فراغ مناسب، الواحد تلو الآخر وأمام كل عنوان رقم الصفحة التي ورد فيها هذا العنوان، دون حاجة إلى رقم الصفحة الأخيرة. فإذا انتهى الباب الأول، تركت مسافة مناسبة، ثم يبتدأ الباب الثاني وهكذا. وإذا كانت الرسالة مؤلفة من فصول فقط، تعامل عنوانات الفصول معاملة الأبواب المذكورة أعلاه، مع كتابة العنوانات الفرعية في أول كل سطر.

ثم تدون بعد ذلك فهارس الجداول والرسوم والخرائط والصور والملاحق إن وجدت، ثم جريدة المصادر والمراجع، وملخص البحث باللغة الأجنبية (Abstract)، إن كان بحثاً أعد لغرض الحصول على درجة علمية. وفيما يأتي نموذج المحتويات إحدى الرسائل العلمية المقدمة إلى جامعة بغداد بعنوان أهل اليمن في صدر الإسلام.

ثانياً: المقدمة: (Introduction) :

تعد المقدمة البوابة الرئيسية التي يُدخل منها إلى صلب موضوع البحث، فهي المرأة التي تعكس نوايا الباحث، وغايته من معالجة الموضوع، لذا فهي تحفز القارىء على الاستمرار في قراءة البحث، أو تركه جانباً وبالنظر إلى أهميتها، فإن الكثير من الباحثين يعدونها بمثابة الفصل الأول لبحوثهم المؤلفة من عدة فصول، ويجب أن يتنبه الطلبة المبتدئون إلى هذه الحقيقة، ويحسبون لها حساباً في تخطيطهم للبحث، لأن الباحث الجيد هو الذي يعد عناصر المقدمة منذ البداية ويجمع لها المادة اللازمة خلال عمله في البحث في المصادر.

وتكتب المقدمة عادة بعد انتهاء الطالب من كتابة بحثه، وتثبت بعد صفحة المحتويات، وترقم صفحاتها بالحروف الأبجدية، وهي تشمل بعض النقاط والعناصر الرئيسية التي لابد من أن تتوافر فيها، مهما كان نوع الدراسة، ومن هذه النقاط ما يأتي:

- تحديد الموضوع تحديداً زمنياً وجغرافياً، بشكل موضوعي ومنطقي، مع شرح أهميته والهدف منه، والدافع إلى اختياره.

2 - القيام بدراسة تاريخية للموضوع الذي اختاره الباحث، والإشارة إلى مكانه بين الأبحاث الأخرى السابقة، مع إعطاء نبذة عن هذه الأبحاث التي عالج أصحابها الموضوع نفسه، وإلى أي حد انتهى هؤلاء الباحثون وما هي النقطة التي ستبدأ منها الدراسة الجديدة والتي يعتقد الباحث أنها لم تبحث أو لم تستوف حقها من الدراسة من قبل.

3 - شرح منهج البحث، والأسلوب المتبع الدراسة الموضوع، أي تبيان الطريقة التي ستتم بها المعالجة، هل هي تحليلية مثلاً أو وصفية، أو غيرها من الطرائق الأخرى.

4 - الإشارة إلى بعض العناصر التي شجعت على كتابة البحث كتوافر وثائق جديدة أو اكتشاف مخطوط معين، ساعد على بلورة الموضوع وقدم حقائق لم تكن معروفة سابقاً.

5 - التطرق إلى بعض الصعوبات التي جابهت الباحث، والناجمة عن طبيعة الموضوع لا عن الظروف الخاصة، أو المشاكل الشخصية أو العائلية وغيرها، ويجب على الباحث هنا أن يتواضع، ولا يحاول أن يكثر من ذكر الصعوبات أو يهول من أمر بحثه، ليظهر بالتالي كيف أنه تمكن من إنجازه، وذلل كل العقبات التي جابهته وفي هذا تمجيد غير محبذ للذات.

6 - تقديم شرح قصير لمخطط البحث يشمل الأبواب والفصول التي يتضمنها بحسب التسلسل الموجود فيه مع التركيز على النقاط الرئيسية التي تم التعرض لها في البحث، وأظهر الترابط بين أجزائها.

7 - تحليل المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، وإظهار الفائدة منها ومدى قيمتها العلمية، وتعد هذه النقطة من النقاط الأساسية المهمة جداً في المقدمة، ولا يجوز أن تخلو منها البحوث العلمية الرصينة، وتصنف المصادر في أثناء تحليلها بحسب أهميتها من جهة، وبحسب قدم وفاة مؤلفيها من جهة ثانية، وتأتي الوثائق غير المنشورة والمخطوطات عادة في طليعة هذه المصادر، ومن المستحسن تقسيم المصادر المراد تحليلها بحسب حقل المعرفة الذي تنتمي إليه مثل كتب التاريخ العام وكتب الطبقات، وكتب الجغرافية والرحالة وكتب التراجم والكتب الفقهية والكتب الأدبية وغيرها.